

تقرير حول الاجتماع التنسيقي الثاني لضباط اتصال مرصد التراث المعماري والعمراني في البلدان العربية مقرّ منظمة الألكسو- تونس في 25 مارس 2017

عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم / الألكسو يوم 25 مارس 2017 بمقرها بتونس، الاجتماع التنسيقي الثاني لضباط اتصال مرصد التراث المعماري والعمراني في البلدان العربية. وقد تم خلال الاجتماع الذي ترأسته الدكتورة حياة القرمزي مديرة إدارة الثقافة بالألكسو، عرض تقارير ضباط الاتصال ممثلي الدول العربية الأعضاء حول الأوضاع الزاهنة للتراث المعماري والعمراني في دولهم، و قدموا صورا متباينة وعديدة عن مظاهر التهديدات التي يتعرض لها الموروث الثقافي، و التي تتلخص في ما يلي:

- * النزاعات المسلحة .
- * عدم الاستقرار السياسي والأمني (الجماعات المتطرفة المسلحة التي تحمل أفكارا دخيلة ذات طابع إيديولوجي وطائفي).
- * عدم توفر الدعم المادي الكفيل بصيانة وترميم التراث المعماري و العمراني فضلا عن تثمينه.
- * تعدد الهياكل والمؤسسات التي تعنى بحماية التراث المعماري و العمراني في بلد واحد (تداخل الاختصاصات و تضارب على مستوى القرار).
- * غياب المادة التشريعية التي تكفل حماية التراث المعماري و العمراني لدى بعض الدول او عدم مواكبتها للواقع في دول أخرى و عدم تفعيلها لدى البعض الآخر.
- * الانشطة العمرانية العشوائية من هدم وإعادة بناء في ظل غياب السلطة أو في ظل عدم توفر خطط استراتيجية عمرانية أمام تفاقم ظاهرة الاستثمار التجاري للفضاءات بما لا يتناسب مع الطابع المعماري و العمراني الأثري و التاريخي.
- * انعدام أو نقص اليد العاملة المتخصصة في مجال الحرف المتصلة بالقطاع.
- * العوامل الطبيعية و المناخية (عوامل التعرية).

- * تدني مستوى الوعي بقيمة الموروث الأثري و التاريخي لدى المالكين الخواص و المستثمرين .
- وإثر النقاش، اقترح المشاركون التوصيات التالية:
- * إنشاء صندوق عربي أو حساب خاص لصون و حماية التراث المعماري و العمراني و خاصة المههد منه.
- * العمل على بعث لجنة تعنى بإعداد لوائح تفسيرية و تنفيذية لميثاق التراث المعماري في الدول العربية و دراسة الأنظمة والقوانين و تشريعات الدول العربية لتحقيق التقارب بينها.
- * الإسراع بوضع آلية لتوثيق التراث المعماري و العمراني في الدول التي تواجه نزاعا مسلحا أو عدم استقرار أمني.
- * القيام بإحصاء أولي لأهم 500 معلم معماري و عمراني في الدول العربية.
- * وضع قاعدة بيانات و تنظيم دورات تدريبية للحرفيين و تحفيزهم .
- * العمل على بث الوعي بأهمية المحافظة على التراث المعماري و العمراني لدى جميع شرائح المجتمع و أهمية تناوله بالدرس والبحث.
- * العمل على تشجيع المالكين الخواص و المستثمرين لإعادة تأهيل التراث المعماري والعمراني وتوظيفه بإقرار تشريعات تضمن الإعفاء الضريبي وغيره من عوامل التحفيز ..
- و سعيا للنجاعة و الفاعلية بادر ضباط الاتصال بالموافقة بالإجماع على مقترح دولة ليبيا في خصوص اعتماد شعار المرصد مع تعديل طفيف .
- كما تم تكوين فرق عمل تتكفل بالإشراف على المحاور التالية : الجرد و التوثيق ، مجال الحرف المتصلة بالعمارة التقليدية ، التوعية والإعلام ، التدريب التقني ، التعليم و الدراسات ، الاستثمار و التثمين ، وفق الجداول التالية :

<p>مشاري عبد الله النعيم ضابط اتصال المملكة العربية السعودية</p>	<p>المنسق العام لفرق العمل</p>
--	--------------------------------

فريق عمل: الجرد و التوثيق

أعضاء الفريق		منسق الفريق	
الدولة	ضابط الإتصال	الدولة	ضابط الإتصال
المملكة الأردنية الهاشمية	أمجد محمد أحمد البطاينة	جمهورية مصر العربية	محمد أبو سعده
الجمهورية التونسية	عدنان بن نجمة		
مملكة البحرين	مروى نبيل		
المملكة العربية السعودية	مشاري عبد الله النعيم		

فريق عمل : الحرف المتصلة بالعمارة التقليدية

أعضاء الفريق		منسق الفريق	
الدولة	ضابط الإتصال	الدولة	ضابط الإتصال
الجمهورية اللبنانية	رندة قاوقجي	المملكة المغربية	يوسف الراضي علوي
الجمهورية اليمنية	نبيل علي منصر		

فريق عمل : التدريب التقني

أعضاء الفريق		منسق الفريق	
الدولة	ضابط الإتصال	الدولة	ضابط الإتصال
ليبيا	محمد الصرماني	الجمهورية التونسية	عدنان بن نجمة
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية	نبيلة شرشالي		

فريق عمل : التوعية و الإعلام

أعضاء الفريق		منسق الفريق	
الدولة	ضابط الإتصال	الدولة	ضابط الإتصال
جمهورية العراق	مها سعيد هادي	ليبيا	محمد الصرماني
الجمهورية الإسلامية الموريتانية	سيدي المختار ولد تلاميذ		

فريق عمل : التعليم و الدراسات

أعضاء الفريق		منسق الفريق	
الدولة	ضابط الإتصال	الدولة	ضابط الإتصال
جمهورية مصر العربية	محمد أبو سعده	الكويت	زهراء علي بابا
المملكة العربية السعودية	عبد الله النعيم مشاري		

فريق عمل : الإستثمار و التثمين

أعضاء الفريق		منسق الفريق	
الدولة	ضابط الإتصال	الدولة	ضابط الإتصال
المملكة المغربية	يوسف الراضي علوي	قطر	عادل المسلماني
فلسطين	إيهاب داود		
ليبيا	محمد الصرماني		

هذا و قد تقرر أن يكون العمل ضمن قاعدة تفاعلية تشاركية بين جميع ضباط الإتصال تحت إشراف إدارة الثقافة بمنظمة الألكسو و ان ترفع إليها تقارير فرق العمل كل ثلاثة أشهر على ان يتكفل ضباط الإتصال بالتنسيق مع وزاراتهم الموقرة أو مؤسساتهم المعنية للحصول على الموافقة لاستضافة فعاليات الإجتماع الثالث لضباط اتصال مرصد التراث المعماري والعمراني في الدول العربية المزمع عقده في منتصف شهر أغسطس و ذاك بتحمل تكاليف إقامة الوفود العربية.

و رفعت أعمال الإجتماع التنسيقي الثاني في حدود الساعة الرابعة بعد الزوال من نفس اليوم .